

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (552)

علي عبدالعزيز الشبل

على الله واصحابه وسلم تسلیما ما بعده فهذا المجلس الخامس والخمسون بعد المائتين تذاكر احاديث رياضة الصالحين ما زلتنا واياكم في كتاب الفضائل في ابوابها نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب - 00:00:00

استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نزد المدينة - 00:00:34

فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه. فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة. ثم خر ساجدا فعمله ثلاثا. وقال اني سألت ربی وشفعت لامتي - 00:00:50

فاعطاني ثلاث امتی فخرست فخرست ساجدا لربی شکرا ثم رفعت رأسي فسألت ربی لامتي فاعطاني ثلاث امتی. فخرست ساجدا لربی شکرا. ثم رفعت رأسي فسألت ربی لامتي الثالث الآخر فخرست ساجدا لربی. رواه ابو داود - 00:01:10

هذا الحديث حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في مسألة سجود الشكر وسجود الشكر سجود بلا صلاة وهو ليس بصلة في اصح اقوال العلماء وهو سجدة واحدة قد تتكرر - 00:01:38

سببها وباعتها تجدد النعم او اندفاع النعم ودليله احاديث منها حديث هذا الباب فعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال انطلقتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة - 00:01:59

حتى اذا كنا بالعزوراء وهي ثانية مما يلي الجحفة اقرب الى مكة منها الى المدينة نزل عليه الصلاة والسلام فرفع يديه خر ساجدا ثم قام فرفع يديه ثم خر ساجدا للمرة الثانية - 00:02:18

ثم قام فرفع يديه يدعو ربی ساجدة للمرة الثالثة فسألوه عن ذلك وقال عليه الصلاة والسلام اني سألت ربی فاعطاني لامتي اني سألت ربی لامتي فاعطاني ثلاث امتی فسجدت له - 00:02:44

شكرا ثم سأله فاعطاني الثالث الثاني. فسجدت له شکرا ثم سأله اعطاني الثالث الثالث سجدت له شکرا والحديث رواه ابو داود وظففه بعض اهل العلم الشكر ثابت ايضا من حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باليمن - 00:03:06

يخبره بسلام همدان فلما بلغ كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم خر لله سجدا وسجد الشكر في غير هذه الموضع وسجدها الصحابة رضي الله عنهم عندما تجددت لهم نعم الله - 00:03:40

ان علي رضي الله عنه لما قاتل الخوارج في ارض النهروان وهم المعاندة منهم بعدهم ناظرهم وبعث اليهم الصحابة يكشفون شبههم انحاز معاندوهم وكبارؤهم الى ارض نخروان وقاتلهم واعمل فيهم السيف - 00:03:59

قال لاصحابه ابحثوا عن رجل ايته كذا وكذا احدى يديه كالبضعة تدرير اي كثدي المرأة فبحثوا فلم يجدوه فتفغضب علي رضي الله عنه خشي ان يكون قد اعمل سيفه في المسلمين - 00:04:24

وقال ابحثوا فوالله ما كذبت ولا كذبت حتى وجدوه اسفل القتلى قد شد على يده التي هي كالبضعة مثل ثدي المرأة عضل ولحم وشحم من غير عظم قد شدها على - 00:04:43

جسمه بشوبه وهو رجل ادم شديد الاذمة قيل انه هو حرقوش ابن ابن اه حرقوش ابن قصي السعدي فلما رآه على هذه الصفة كبر

رضي الله عنه ساجدا في هذا الموضع - 00:05:00

لما تجده عليه نعمة الله انه لم يعمل سيفه في المسلمين هذا هو سجود الشكر وسببه وباعته عندك تعدد وتجدد شكر نعم الله عليك تشكره بها وعندما تندفع النقم - 00:05:20

مثاله تخبر بان فيك ورم ثم بعد التحليل والتشخيص تبين انه حميد فهذا مناسبة لشهاد الشكر او يبلغك خبر سار لك او خبر غير سار على غيرك فتفرح فتسجد لله عز وجل شakra - 00:05:40

نعبده بهذا السجود وسجود الشكر كسجود التلاوة ليس بصلوة وبالتالي لا يشترط له الطهارة ولا يشترط له استقبال القبلة ولا يلزم فيه السلام وانما يستحب عند هويه ساجدا ان يكبر - 00:06:07

سواء كان واقفا فيهوي ساجدا او جالسا فيهوي ساجدا ولا يسلم بعدها وانما يكون التكبير فيه هويا ورفعا اذا كان في الصلاة اعني سجود التلاوة ولها نص الفقهاء كما في متن الزاد وسود التلاوة والشكرا ليس بصلوة. نعم - 00:06:30

باب فضل قيام الليل. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى وقال تعالى وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. هذا باب شريف - 00:06:54

وباب لا ينبغي ان تهمله ايها المؤمن ولا يكون لك منه النصيب وهو ما يتعلق بقيام الليل فضله وفي عظيم ثوابه ونواهه في خصوصية أولياء الله به وفي تكراره تكونه من دواعي اخلاصك وتوحيدك ربك جل وعلا - 00:07:31

قال الله جل وعلا في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعدك ربك مقاما ممودا هذى اية سبحان وهي بعد اية المزمول - 00:08:00

التي فيها وجوب قيام الليل على نبينا نصفه او اكثر قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وهو نافلة في حق النبي صلى الله عليه وسلم بعد وجوهه - 00:08:17

وكذلك هو نافلة متأكدة في حق المؤمنين ولا يجب قيام الليل الا بالنذر له وفي حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحابيين التي ذكره قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

حتى تفطرت قدماء تنفسن من طول القيام قالت يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال لها عليه الصلاة والسلام افلا اكون يا عائش - 00:08:57

عبد اشكورا فيه ان قيام الليل فيه الشكران وفيه طلب الغفران وفيه تعظيم المنان سبحانه وتعالى وذكر الله جل وعلا عن المؤمنين في قوله في الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:09:14

تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا متجافي هذه الجنوب هو قيام الليل بصلوة او بدعاء او بقراءة قرآن وافضله الصلاه كما يأتي قال الله جل وعلا في وصف المؤمنين الخاسعين كانوا قليلا من الليل ما يهجنون - 00:09:36

يحيون ليهم صلاة وقياما ودعاء وابتها لربهم سبحانه وتعالى. هذه صفاتهم وصلوة الليل لا يكاد يعلم بها الا من تابعها ولهذا داعي الاخلاص فيها داعي الاخلاص فيها. داع متتأكد ولا ينبغي للمؤمن - 00:10:03

ان يهمل شيئا من نوافله في ليله والموقف في هذا من وفقه الله والمحروم من حرمه الله ولا حول ولا قوة الا بالله نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تفطر قدماء. فقلت له لم تصنع هذا - 00:10:28

يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا اكون عبد اشكورا. متفق عليه. اللهم صل نعم. وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا. فقال الا تصليان؟ متفق عليه - 00:10:51

هذا حديث علي ابن ابي طالب وكان ينزل في شمال حجرات النبي عليه الصلاة والسلام الموضع المعروف الان ببيت فاطمة ومما يلي الحجرات وقد اشتمل عليه الان سور المتعلق بحجراته - 00:11:13

طرق النبي صلى الله عليه وسلم عليها وفاطمة رضي الله عنهم ليلا اي اتاهم ليلا وقال الا تصليان الا تصليان وهذا طرق غير طرقه لهم لما جاءت فاطمة الى رسول الله - 00:11:32

صلى الله عليه وسلم قد تبصّرت يداها من كثرة العمل والخدمة يطلب خادماً فلم تجده عليه الصلاة والسلام فأخبرته عائشة بذلك
فاتهاهما عليه الصلاة والسلام وهمَا على فراشهما وقال مثلكما - 00:11:50

يقول يقول علي حتى اني اجد بربا اه قدميه عند صدرني قال اذا اوينتما الى فراشكما فسبح الله كم ثلثا وثلاثين واحمداه ثلثا وثلاثين.
وكبراها اربعها وثلاثين فذلك خير لكم من خادم - 00:12:13

اليوم بسلت بيوتنا بالخدم والغسالة كهربائية الكواية مثلها والطبخة كهرب ومع ذلك امتلأت بيوتنا بالخدم لما قصرنا عن هذا الهدي
النبيوي قولوا وفعلا وحالا اللهم صل وسلم عليه ففيه انهم قال - 00:12:35

الاتصليان فدل على ان افضل ما في الليل والصلاه افضل ما يكون في قيام الليل هو الصلاه نعم وعن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:00

نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل. قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليل متفق عليه. هذا حديث سالم
يرويه عن ابيه عبد الله - 00:13:20

عبد الله يرويه عن اخته حفصة فان نبينا عليه الصلاة والسلام هذا لام مينا حفصة رضي الله عنها نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم
الليل واخبرت بذلك اخاه فاصبح بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا - 00:13:39

وهذا فيه فضل قيام الليل فضل قيام الليل بانواع القيام صلاة بالدعاء بقراءة القرآن الناس يفتح لهم انواع منهم من يفتح له قيام
الليل بالصلاه ومنهم من يفتح له قيام الليل بالابتھا - 00:14:02

في قراءة القرآن له ورد في ليلة كل هذا من قيام الليل لانه عبودية لله في هذا الوقت من الزمان لا يعلم به الا ربها وكان لا ينام من
الليل الا قليلا. وفيه انه عليه الصلاة والسلام لا يواجهه - 00:14:25

الرجل بالمدح مخافة عليه وان المدح مناط المسابقة في الشريعة لا انه مناط بالهياط ما عليه اهل هذا الزمان الا من رحم الله لو
كان يقوم الليل نعم يفسره حديث عبد الله بن عمرو الثاني. نعم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا - 00:14:46

الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. متفق عليه. وهذا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تكن مثل فلان - 00:15:16

اما انه سماه واما انه لم يسمه وربما انه سماه ولم يذكره عبد الله بن عمرو لانه لا طائل تحت ذلك. لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم
تركه - 00:15:31

لان الله يحب من عبده اذا عمل عملاً ان يثبتته وان يداوم عليه ولو قل وفيه ان قيام الليل فضيلة وان ترك قيام الليل ليس بفضيلة
ولهذا نهى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما - 00:15:47

ان يفعل ذلك لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فتركه وفيه دليل على ان قيام الليل وش حكمه ليس بواجب بل هو سنة مؤكدة لو كان
واجباً لاثم عليه الصلاة والسلام هذا الذي ترك قيام الليل - 00:16:06

نعم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح. قال ذلك رجل بالشيطان في
اذنيه او قال في اذنه متفق عليه - 00:16:25

حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيما في الرجل الذي ذكر عند النبي عليه الصلاة والسلام انه نام حتى اصبح. متى اصبح طلع عليه
الفجر وطلعت عليها الشمس طلع عليه الفجر هذا الصبح - 00:16:40

موارد الشريعة يعني انه ايش؟ ما صلى الفجر ولا ما قام الليل وقال صلى الله عليه وسلم ذلك بالشيطان في اذنيه
والله من واحد واحد - 00:16:58

زغل الشيطان في اذانه ليل طوال نسأل الله العفو والعافية فهذا فيه زجر وترك لعدم قيام الليل ولو شاء ولو كان شيئاً يسيراً وسيأتي
ان قيام الليل واسع من بعد العشاء الى الفجر - 00:17:14

نعم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة - [00:17:38](#)

فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس متفق عليه هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد. قافيته [00:17:58](#) قافية مؤخرة رأسه -

كأنه يعقدها عقدة ثم عقدة فاذا انتبه فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام وتوضأ انحلت عقدة ثانية فاذا قام فصلى انحلت عقدة [00:18:27](#) ثالثة فاصبح طيب النفس نشيطا والا اصبح خبيث النفس -

ومعنا خبيث النفس اي نفس بطرف خشمته القشاره وهذا الشيطان هنا هو الشيطان القرین العهدية هو قرينك توک باجي عليك وهذا تجده في نفسك انت تونا باقي علينا وقت ولهذا طردہ بذکر الله - [00:18:57](#)

وطردہ بالوضوء وطردہ وعنادہ بالصلاۃ فیه ان افضل ما يكون في قیام اللیل الصلاۃ ثم ذکر الله وذکر الله جنس من افراده الصلاۃ قراءۃ القرآن والدعاء وغير ذلك نعم. وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ایها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام - [00:19:24](#)

وصلوا باللیل والناس نیام تدخل الجنة بسلام. رواه الترمذی. وقال حديث حسن صحيح هذا حديث ابی يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان حبرا من احبار اليهود واسلم - [00:19:53](#)

وحسن اسلامه رضي الله عنه وابهت الله عز وجل به اليهود واظهر بهتهم وكذبهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ایها الناس هذا وعظ عام اطعموا الطعام وافشووا السلام - [00:20:11](#)

وصلوا باللیل والناس نیام وش الثمرة؟ وش الجواب؟ وش الجزاء تدخل الجنة بسلام. بسلام فیه مع فضل اطعم الطعام وافشاء السلام وهمما عبادتان نفعهما متعدی فضل قیام اللیل وقیام اللیل في اصله ان نفعه ایش - [00:20:32](#)

عاصر تستطيع ان تجعل نفعه متعدیا. كيف ذلك ما تضمنه من قیامك من دعاء واستنزل بنصر الله وتأییده المسلمين ويكون بهذا قیام اللیل نفعه متعدی تتضاعف لك المثوابات وفيه ان من اسباب دخول الجنة بسلام - [00:20:55](#)

قیام اللیل مع افشاء السلام واطعام الطعام وقوله صلوا باللیل والناس نیام فضل الصلاۃ في وسط اللیل وجوفه وايضا الصلاۃ في اخره لانها وقت الغفلات وقد مضى غير مرة فضل العبادة - [00:21:20](#)

للله عز وجل في وقت الغفلات وكلما اشتدت الغفلات والاعراض كانت عبادة الله اعظم اجرا في صحيح مسلم عن فضالة ابن عبید رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:43](#)

العبادة في الهرج كهجرة الي نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاۃ بعد الفريضة صلاۃ اللیل. رواه مسلم - [00:22:00](#)

وهذا فيه فضل صلاۃ اللیل انها افضل الصلوات بعد الفرائض صلاۃ اللیل كما ان افضل الصيام بعد رمضان صيام ایش؟ شهر الله المحرم. هذا في مجموع الشهر لا في الايام فان افظلهما كما سبقوا الشو - [00:22:19](#)

عجل بالجواب ولا الحمادي بيجاوب ها عاشوراء ها يا الحمد لله ما ب الصحيح لا بالله مو ب الصحيح ما هو ب صحيح لا تدریبون روسمك مع بعضكم افضل الصيام صيام يوم عرفة - [00:22:41](#)

ثم صيام عاشوراء هذا في افراد الايام فيه فضل الصلاۃ في اللیل وفيه ان افضل ما يقام به اللیل الصلاۃ فان اشتتمت الصلاۃ على قراءۃ القرآن وعلى تعظیم الله وتسبیحه وعلى دعائه جمعت الخير كله - [00:23:02](#)

جامعات الخير كله وفق الله الجميع لذلك. امين. واعاذنا واياكم من ظد ذلك. وجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - [00:23:21](#) ها نكتفي هذا في صلاۃ جنائز استعينوا بالله عليها - [00:23:42](#)